مقتل مستوطن وجرح آخر في عملية فدائية بالخليل

المنظمة تعلن الإضراب الشهر القادم رفضاً «لقانون القومية» ومخططات ترامب

فلسطين المحتلة
محمد أبو شباب - وكالات

قتل مستوطن إسرائيلي وأصيب آخر، في عملية فدائية نفذها شاب فلسطيني أمس قرب مستوطنة غوش عتصيون المقامة على أراضي الفلسطينيين بمدينة الخليل بالضفة المحتلة. وذكرت وسائل إعلام العدو، أن الشاب الذي نفذ عملية الطعن أصيب برصاص الاحتلال بعد أن تمكن من قتل مستوطن وجرح آخر وقد أغلقت قوات الاحتلال المكان بعد هذه العملية النوعية.

على صعيد متصل استباح المئات من المستوطنين أمس باحات المسجد الأقصى المبارك، وذلك بدعم من قوات الاحتلال التي انتشرت بكثافة في مدينة القدس لتأمين عمليات الاقتحام للمستوطنين التي دعت إليها جماعات الهيكل المزعوم، وسط تحذيرات فلسطينية من انفجار الأوضاع في مدينة القدس في ظل زيادة عمليات الاقتحام للأقصى وعمليات التهجير للفلسطينيين في القدس خاصة منطقة الخان الأحمر الذي تواصل قوات الاحتلال فرض الحصار عليه، ما دفع بالسلطة الفلسطينية إلى إعداد ملف حول هذا الموضوع لتقديمه لمحكمة الجنايات الدولية.

هذا وحذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من مخططات إسرائيلية تستهدف تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود.

وأضاف في بداية اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمكتبه في رام الله: «هناك قضية المسجد الأقصى حيث إن إسرائيل ربما ستقرر، وهناك أدلة كثيرة على ذلك، بأن يكون هناك صلوات مسموح بها لليهود في المسجد الأقصى كالمسلمين وهذا يعني أنهم يسعون لتكرار تجربة المسجد الإبراهيمي الشريف».

كما أكد عباس استمرار التوجه الفلسطيني إلى المحاكم الدولية لمقاضاة كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجرائم التي يرتكبها بحق الفلسطينيين على الرغم من الضغوط التي يتعرضون لها. وأشار إلى رفع قضية للمحكمة الجنائية الدولية قبل أيام تتعلق بقرار سلطات الاحتلال هدم قرية الخان الأحمر في شرق القدس، موضحاً أنه سيتم رفع القضية كذلك إلى محكمة العدل الدولية من أجل منع كيان الاحتلال من تقطيع أوصال الضفة الغربية.

وأكد عباس أن الجانب الفلسطيني سيتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية بشأن مداولات الاحتلال للسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى.

في سياق آخر، أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع عقدته اللجنة التنفيذية للمنظمة، عن دعمها للإضراب العام والشامل، والذي سيكون في كل أماكن تواجد الشعب الفلسطيني في الأول من تشرين الأول القادم، بناءً على إعلان لجنة المتابعة العليا للجماهير الفلسطينية في الداخل الفلسطيني المحتل عام ١٩٤٨، وذلك لتنظيم تظاهرة ضخمة الأربعاء القادم في قطاع غزة، رفضاً لقرارات تصفية أونروا واحتجاجاً على طرد المئات من العاملين في الوكالة بسبب الأزمة المالية نتيجة وقف واشنطن لمساعداتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

وسيشارك في التظاهرة الضخمة نحو ١٣ ألف موظف يتبعون لأونروا، بالإضافة إلى اللجان الشعبية للاجئين، للتأكيد على التمسك بالوكالة ورفض كل مخططات التصفية بحقها من قبل الإدارة الأميركية، وكذلك رفضاً لقرار أونروا بطرد المئات من الموظفين العاملين لديها بذريعة الأزمة المالية.

من جهة أخرى قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن الولايات المتحدة لن تقدم في أي وقت قريب الخطة، التي طال انتظارها، للسلام بين الكيان الإسرائيلي والفلسطينيين لكنها تسعى بدلاً من ذلك بشكل أحادي إلى تغيير المرجعيات لأي اقتراح مزمع.

وفي تأكيد للشكوك العميقة لدى الفلسطينيين والدول العربية والمحللين، قال عريقات: إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تنحاز إلى «إسرائيل» في القضايا الرئيسية في الصراع المستمر منذ عقود مما يقضي على أي فرصة للسلام في الشرق الأوسط.

وأضاف عريقات في مقابلة مع «رويترز» في أريحا: «لا أعتقد أنهم سيقدمون خطة في أي وقت». وأضاف: «العالم كله يرفض أفكارهم، هم ينفذون بالفعل خطتهم بتغيير المرجعيات».

في هذه الأثناء اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ١٦ فلسطينياً خلال اقتحامها عدة مناطق في الضفة الغربية فجر أمس.

فلسطيني يشتبك مع عناصر لقوات الاحتلال الإسرائيلي يحاولون الاستيلاء على أرضه في قرية رأس كركار (رويترز – أرشيف)

ربع قرن على اتفاقية أوسلو
إسرائيل: حققنا أهدافنا بأقل الأثمان!

تحسين الحلبي

الكاتبة الإسرائيلية من مركز هرتسيليا الإسرائيلي للدراسات روني شاكير حددت في تحليل لها جميع المكاسب التي حققتها القيادة الإسرائيلية من اتفاقية أوسلو بعد ٢٥ عاماً على التوقيع عليها، فتحت عنوان: «كيف ساهمت اتفاقية أوسلو بتوسيع الاستيطان» لم يعد الاحتلال، بموجب تحليلها، يكلف نفقات كبيرة بل أصبح رخيصاً جداً بالنسبة لتل أبيب، وتضيف: «لا بد من تقديم التهنئة للذين وقعوا هذه الاتفاقية أمام الواقع الذي نجم عنها في الضفة الغربية، فإسرائيل نجحت في استخدامها لتحقيق هذه الأهداف»، وتشير إلى أن «اتفاقية أوسلو لم تمت بل حيّة وتتنفس ورغم أن البنود الأولى فيها جرى تنفيذها إلا أن الحكومات الإسرائيلية استفادت منها كثيراً على الأرض ولم يتحقق للفلسطينيين سوى الاعتراف بأنهم دولة فقط»، وهذا يعني دولة على الورق أو في الهواء لأن رئيس الدولة بحاجة كما قال بنفسه لتصريح بالدخول أو الخروج كل ثلاثة أشهر من وإلى رام الله مقر الدولة المؤقت!

تقول شاكير: «إن الكيان السياسي الفلسطيني، أي السلطة الفلسطينية، أعفى الحكومات الإسرائيلية من تكبد عبء منطقة الضفة الغربية التي تديرها وخصوصاً في العبء الأمني وليس في مسائل الاقتصاد والتعليم والصحة والتشغيل في المدن الرئيسة فقط، فقد نجح التعاون والتنسيق الأمني خلال ١٥ عاماً وأصبحت السلطة الفلسطينية تدير منطقة منزوعة من كل أنواع الأسلحة حتى المسدس والبندقية» وتركز الباحثة الإسرائيلية على مدينة القدس المحتلة فتشير إلى أن «ما انتهت إليه اتفاقية أوسلو بعد ٢٥ سنة لم يلحق الضرر بالقدس التي حافظت عليها إسرائيل موحدة كما لم يعزز حق العودة ولا رسم الحدود عند الجانب الشرقي للضفة الغربية وتحولت بالتالي المناطق التي تديرها السلطة الفلسطينية إلى جيوب مطوقة واتسع الاستيطان بشكل غير مسبوق في الخمس عشرة سنة الماضية لأن عدد المستوطنين زاد منذ عام ١٩٩٣، يوم التوقيع على الاتفاقية، أربعة أضعاف في الضفة الغربية وحدها من دون القدس».

وتضيف: «نجم عن اتفاقية أوسلو على الأرض أولاً أن السلطة الفلسطينية تدير منطقة أ التي تبلغ مساحتها ١٧,٢ بالمئة من أراضي الضفة الغربية أي ٩٧٢ كم٢ أما المنطقة جيم التي تديرها السلطات الإسرائيلية وحدها فتبلغ مساحتها ٣١٤٤ كم٢ أي ٥٩ بالمئة من أراضي الضفة الغربية وتدير السلطة الفلسطينية بمشاركة إسرائيل بقية الأراضي المصنفة بمنطقة باء ونسبتها ٢٤ بالمئة من أراضي الضفة الغربية.

الحقيقة المؤلمة جداً أن الصراع داخل الضفة الغربية بين أصحاب الأرض الشرعيين والسلطات المحتلة ما زال قائماً ومستعراً في ظل ميزان قوى داخلي تتحكم من خلاله إسرائيل بقوة الإرهاب وإجراءات الاحتلال في مصير معظم أراضي ومستقبل الضفة الغربية بينما ولد الانقسام بين حركتي فتح وحماس المزيد من أوراق القوة التي تستخدمها قوات الاحتلال ضد ما يزيد على خمسة ملايين فلسطيني يعيشون في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

إذا كانت قوات الاحتلال تحاصر قطاع غزة من حدوده الخارجية فإنها تحاصر في الوقت نفسه الضفة الغربية من الداخل والخارج بقوات احتلال ومستوطنين وممرات عبور وحواجز احتلال عسكرية إسرائيلية بين مدن وقرى وحدود الضفة الغربية من الشرق والغرب يضاف إليها جدار يمزق قرى وبلدات وطرق التفافية تحاصر الفلسطينيين من حول بيوتهم وحقولهم وأرزاقهم، ورغم كل هذه الوحشية غير المسبوقة في تاريخ الاستعمار الاستيطاني مازال الشعب الفلسطيني تتعاظم فيه إرادة الصمود والتحدي والمقاومة رغم كل ما حملته اتفاقية أوسلو من عقبات وأسوار وكمائن في وجه صموده ومقاومته.

تورط زوجة علاء مبارك في قضية التلاعب بالبورصة

مليار دولار قيمة الاستثمارات الأجنبية في النفط المصري

أعلنت وزارة البترول المصرية توقيع اتفاقيتين مع شركات نفط عالمية للتنقيب عن البترول والغاز باستثمارات تتجاوز مليار دولار.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أن الاتفاقية الأولى وقعت «مع هيئة البترول وشركتي شل العالمية وبتروناس الماليزية في منطقة غرب الدلتا البحرية العميقة بالبحر المتوسط باستثمارات بنحو مليار دولار لحفر ٨ آبار جديدة في المياه العميقة».

وأضافت: إن «الاتفاقية الثانية مع هيئة البترول وشركات كويت إنرجي ودوفر الكندية وروكهوبر البريطانية في منطقة أبوسنان بالصحراء الغربية باستثمارات ١٠ ملايين دولار ومنحة توقيع مليوني دولار لحفر ٤ آبار».

وقال وزير البترول المصري طارق الملا في البيان: إن «قطاع البترول (استطاع) منذ حزيران ٢٠١٤ حتى الآن توقيع ٦٣ اتفاقية بترولية جديدة للبحث والاستكشاف عن البترول والغاز بإجمالي استثمارات يصل حدها الأدنى إلى نحو ١٥ مليار دولار».

من جهة أخرى كشف تقرير لجنة الخبراء المكلفة بمراجعة مستندات قضية «تلاعبات البورصة» عن تورط هايدي راسخ زوجة علاء مبارك نجل الرئيس المصري الأسبق في القضية، وتربحها إثر ذلك بـ١٢,١٥٨ مليون جنيه. وقال تقرير اللجنة: إن هايدى راسخ اشترت ٢٩٠ ألف سهم في البنك الوطني المصري أيام ٢٠ و١٢ و٢١ آذار ٢٠٠٧، أي قبل أيام من الإعلان عن وجود عرض لشراء البنك قدم منذ ١١ آذار ٢٠٠٧، وحققت من بيع أسهمها في البنك المذكور لصالح بنك الكويت الوطني ربحاً بقيمة ١٢,١٥٨ مليون جنيه.

كما كشف التقرير أقوال علاء مبارك في تحقيق النيابة، والتي قال فيها إنه اشترى أسهماً في البنك من حساب زوجته، ولكن نظراً لعدم درايتها بأسواق المال، كان يتعامل لحسابها ويجعلها توقع على ما يلزم من أوراق.

ونفى مبارك وجود أي اتفاقات أو معلومات لديه حول شراء الأسهم، موضحاً أن سبب الشراء هو معلومات متوافرة عبر وكالة «رويترز» بأن أسهم البنوك واعدة حيث يجري عملية إعادة هيكلتها، فمن الطبيعي التوجه لشراء أسهم في هذا القطاع، كما أقر أنه لم يتعامل من قبل باسم زوجته في البورصة.

وأكد علاء مبارك أثناء التحقيق أن كل المبالغ، التي تم استثمارها بحساب زوجته بشركة «هيرمس» تم تحويلها من حسابه، وبسؤاله عن سبب التعامل باسم زوجته بدلاً من اسمه قال: «هذا شيء عادي لأنه هو المتعامل على الحسابين والكل يعرف أنها زوجتي».

ووجهت النيابة العامة الاتهام لعلاء مبارك باشتراكه مع ياسر الملواني بطريق الاتفاق والمساعدة لارتكاب جريمة التربح، عبر الحصول على معلومات جوهرية من الملواني عن بيع البنك الوطني لمستثمر إستراتيجي، فقام بشراء عدد ٢٩٠ ألف سهم من خلال حساب زوجته هايدي راسخ، للحصول على عائد من بيع الأسهم في الصفقة.

وكالات

البرلمان العراقي ينتخب نائباً ثانياً لرئيسه

انتخب البرلمان العراقي أمس بشير الحداد نائباً ثانياً لرئيسه، بعدما حصل على ١٨٥ صوتاً، متجاوزاً بذلك عتبة النصف وواحد المطلوبة.

وأشار إلى أن هيئة رئاسة البرلمان للدورة النيابية الرابعة تسلمت مهامها رسمياً بعد انتهاء دور رئيس السن.

وكان البرلمان العراقي، قد أعلن السبت فوز محافظ الأنبار السابق محمد الحلبوسي برئاسة المجلس، وانتخاب حسن الكعبي مرشح كتلة سائرون، نائباً أول للرئيس.

هذا وأعلن رئيس مجلس النواب العراقي الجديد محمد الحلبوسي أن ثلاثاء الأسبوع المقبل سيكون موعدا لفتح الترشيح إلى منصب رئيس الجمهورية العراقية.

وفي ختام أول يوم لرئاسته البرلمان العراقي قال الحلبوسي: إن «فتح باب الترشيح للمنصب سيكون إلكترونياً من خلال إعلان الموعد عن طريق الموقع الإلكتروني لمجلس النواب»، ورفع جلسة المجلس إلى يوم الثلاثاء ما بعد المقبل الموافق الـ٢٥ من أيلول الحالي.

وفي وقت سابق توقع مصدر كردي، أن يكون السياسي الكردي ملا بختيار المرشح الأوفر حظاً لرئاسة الجمهورية.

ونقلت «السومرية نيوز» عن المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني سيعقد اليوم (الأحد) اجتماعاً مهماً في السليمانية لبحث موضوع مرشح رئاسة الجمهورية».

وكان مصدر كردي رفيع المستوى قد كشف الخميس، عن توصل حزبي الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لاتفاق يقضي بمنح الأخير منصب رئاسة الجمهورية بعد مفاوضات جرت بين الطرفين. هذا وأكد رئيس مجلس النواب العراقي، أن محافظة البصرة، التي تشهد احتجاجات منذ أسابيع ستكون أول وجهة له، وسيتوجه لها اليوم الإثنين.

وقال الحلبوسي أمام مجلس النواب: «سنتوجه إلى محافظة البصرة للاطلاع على واقعها الخدمي».

وأضاف الحلبوسي في ختام جلسة مجلس النواب أمس: إن «الفساد والتخلف تسبب بالفقر والتراجع في مفاصل الحياة في العراق».

ووافق الحلبوسي، على طلب تقدم به النائب فالح الخزعلي بتخصيص أولى الجلسات لمناقشة الأوضاع في محافظة البصرة التي شهدت احتجاجات على تردي الخدمات.

من جانبه هنأ المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي العراق على انتخاب نوابه محمد الحلبوسي رئيساً للبرلمان بعد فترة جمود سياسي شهدتها البلاد.

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن قاسمي هنأ الشعب العراقي بهذه المناسبة، مؤكداً موقف بلاده المبدئي والداعم لوحدة العراق وديمقراطيته وسيادته.

واعتبر قاسمي أن انتخاب الحلبوسي خطوة مهمّة وضرورية من أجل تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، معرباً عن أمله في توافر الظروف لانتخاب رئيس للعراق وكذلك رئيس للوزراء في المستقبل القريب.

من جهة أخرى كشف مصدر سياسي عراقي أمس، عن تصالح رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس بعد أزمة البصرة التي أظهرت خلافهما للعلن.

وقال المصدر: «العبادي والمهندس التقيا نهاية الأسبوع الماضي في بغداد وتم خلال اللقاء الصلح بينهما، والعبادي هو الذي بادر للصلح».

وأضاف: «بعد عقد الصلح أعلن العبادي عن زيادة المخصصات المالية لرواتب الحشد التي كانت واحدة من الأسباب الأساسية للخلاف».

واشتدت حدة الخلاف بين العبادي والمهندس بعد أحداث البصرة، حيث اتهم الأخير الولايات المتحدة بالوقوف وراء ذلك، في إشارة منه إلى تعاون العبادي معها على اعتباره مدعوماً من واشنطن.

وتحدث المهندس أيضاً خلال مقابلة تلفزيونية عن عدم إيفاء العبادي بوعوده تجاه الحشد الشعبي، واتهمه بعرقلة قانون الحشد في مجلس النواب.

وأعلن العبادي الخميس الماضي عن زيادة المخصصات المالية لقوات الحشد الشعبي كي تتساوى في أجورها مع المجندين في باقي القوى الأمنية.

وكالات

الصين تطلب من تايوان وقف جميع أنشطة التجسس والتخريب

اتهمت الصين يوم الأحد أجهزة تجسس تايوانية بتكثيف جهودها لسرقة معلومات استخباراتية بهدف «التسلل» و«التخريب» وحذرت الجزيرة من الإضرار بالعلاقات المتوترة بالفعل بين الجانبين.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن آن فنغ شان المتحدث باسم مكتب شؤون تايوان إن على الوكالات المعنية في تايبه إنهاء مثل هذه الأنشطة على الفور.

وأذاع التلفزيون الرسمي يوم السبت البرنامج الأول من سلسلة من البرامج التي تتناول بالتفصيل طلبة صينيين يدرسون في تايوان يُقال إن جواسيس محليين استهدفوهم بإغرائهم بأساليب مختلفة.

وتأتي المزاعم في الوقت الذي تكثف فيه بكين جهودها لتشجيع التايوانيين على الإقامة بشكل دائم في الصين ببطاقات هوية ووثائق أخرى جديدة.

وطالبت تايوان مواطنيها بالانتباه لمخاطر العيش في دولة مستبدة تفرض رقابة على الإنترنت وغيرها من العيوب. وكثيراً ما تتبادل الصين وتايوان الاتهامات بالتجسس.

وفي عام ٢٠١٧ صدر حكم بالسجن على طالب صيني يدرس في تايوان لجمعه معلومات مهمة عبر صلات في مدارس بتايوان وإدارات حكومية ولمحاولته تأسيس شبكة تجسس في الجزيرة. وبدأت تايوان تسمح للطلبة الصينيين بالدراسة في جامعاتها في عام ٢٠٠٩.

وتعتبر الصين تايوان إقليماً منشقاً ولم تستبعد مطلقاً استخدام القوة لإعادتها إلى سيطرتها وكثيراً ما تذكر تايوان بذلك باقتراب سفن حربية ومقاتلات صينية بشكل دوري من الجزيرة. وفي الشهور الأخيرة نجحت بكين في إقناع بعض الدول القليلة التي تربطها علاقات دبلوماسية بتايوان بقطع علاقاتها مع تايبه.

إلا أن مصادر قالت لـ«رويترز»: إنه مع زيادة جهود بكين لعزل تايوان، تعزز تايبه سراً العلاقات الأمنية مع قوى إقليمية بتبادل معلومات استخباراتية عن الانتشار العسكري الصيني.

وتدرس الولايات المتحدة، زيادة التعاون البحري مع تايوان عن طريق إرسال قطع بحرية أميركية إلى القواعد التايوانية البحرية، وهو أمر لم يحدث منذ سبعينيات القرن الماضي. في المقابل، أدى توثيق العلاقات بين الولايات المتحدة وتايوان، إلى انتقادات قوية من الحكومة الصينية، حيث يأتي في وقت دخلت فيه بكين صراعاً تجارياً مع واشنطن.

رويترز – وكالات

تحضيراً لقمة الكوريتين .. رؤساء عمالقة شركات الجنوب في بيونغ يانغ

غدا «مون جاي-إن» في ضيافة «كيم جونغ أون»

توجه وفد كوري جنوبي صباح أمس إلى بيونغ يانغ، ضم في صفوفه رؤساء عمالقة شركات الإلكترونيات في سيئول، للتحضير لثالث لقاء رسمي بين زعيمي الكوريتين الأسبوع المقبل.

وقال رئيس سكرتارية المكتب الرئاسي الجنوبي إيم جونغ- سوك، إن الوفد المكون من ٩٣ عضواً، ضم نائب رئيس شركة «سامسونغ» لي جيه- يونغ، ورئيسي مجموعة «إس كي» تشوي تيه- وون، و«إل- جي» كو كوانغ- مو، ونائب رئيس شركة «هيونداي- موتور» كيم يونغ- هوان وآخرين.

وقالت وكالة «يونهاب» إن سكرتير سياسة التوحيد لدى المكتب الرئاسي سو هو، على رأس الوفد الجنوبي، مشيرة إلى أن أعضاء الوفد عبروا الخط العسكري الفاصل بين البلدين على متن ١٩ حافلة.

وقال السكرتير سو للصحفيين قبيل توجهه إلى الجارة الشمالية، إن «القمة الثالثة بين الكوريتين ستعقد بعد ٣ أيام، وفريق المقدمة سيجري جميع الاستعدادات لإنجاحها».

ويقوم الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي- إن بزيارة غداً الثلاثاء إلى بيونغ يانغ من أجل عقد قمته الثالثة منذ نيسان مع الزعيم الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون، بهدف مساعدة كوريا الديمقراطية والولايات المتحدة على الخروج من المأزق الدبلوماسي.

وبهذه الرحلة التي تستمر ثلاثة أيام، سيحذو مون الذي سيرافقه عدد كبير من مسؤولي الشركات الكورية الجنوبية، حذو سلفيه كيم داي جونغ وروه مو هيون، اللذين شاركا في ٢٠٠٠ و٢٠٠٧ في أول قمتين بين الكوريتين في التاريخ.

ولم يتم الإعلان عن برنامج هذا اللقاء الجديد، لكن يرجح أن تسعى كوريا الديمقراطية إلى إعطاء أفضل انطباع، مع عشرات آلاف الأشخاص في الشوارع للترحيب بالرئيس الكوري الجنوبي.

وكانت قمة نيسان في الشطر الجنوبي من قرية بانمونجوم الحدودية، وهي أول لقاء لكبار المسؤولين الكوريين خلال ١١ عاماً، حافلة بالرموز. حتى إن الرئيس الكوري الجنوبي عبر، فترة وجيزة، خط التماس بدعوة من كيم لكن المطالبة كبيرة هذه المرة بإحراز تقدم ملموس.

وكان مون اضطلع بدور أساسي لإتاحة عقد القمة التاريخية في ١٢ حزيران في سنغافورة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وكيم.

وقد تعهد كيم آنذاك بـ«إخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي»، وهذا تعبير ملطف يخضع لكل التفسيرات. ومنذ ذلك الحين، يحرص الطرفان على اعتماد المعنى الدقيق لهذا الالتزام. ولدى واشنطن وسيول بالتالي مقاربتان مختلفتان بالتالي حيال بيونغ يانغ.

وخلال زيارته إلى الشمال، ما زال مون الذي انتخب وهو يدعو إلى الحوار مع بيونغ يانغ، ينوي «الاضطلاع بدور المسهل أو الوسيط»، كما قال مستشاره الخاص للشؤون الخارجية مون شونغ إن. وقال إن مون: «يعتقد بأن تحسن العلاقات بين الكوريتين يجب أن يسهل الحوار بين الشمال والولايات المتحدة وتسوية المسألة النووية الكورية الشمالية».

وألغى ترامب الشهر الماضي فجأة زيارة كان سيقوم بها إلى بيونغ يانغ وزير خارجيته مايك بومبيو. وانتقدت كوريا الديمقراطية أساليب «العصابات» التي يعتمدها الأميركيون متهمة إياهم بأنهم يريدون نزع سلاحهم من جانب واحد، من دون تقديم تنازلات في كل مرحلة ودون تخفيف الضغط أو العقوبات.

وتطالب واشنطن بـ«نزع السلاح النووي بصورة نهائية ويمكن التحقق منها بالكامل»، فيما تريد بيونغ يانغ إعلاناً رسمياً من الولايات المتحدة للإشارة إلى نهاية الحرب الكورية.

لكن كيم بعث في الفترة الأخيرة إلى ترامب برسالة يطلب فيها عقد قمة جديدة. ونظم استعراضاً عسكرياً في الذكرى السبعين لإنشاء كوريا الديمقراطية غابت عنه الصواريخ البالستية العابرة للقارات، مما حمل مسؤولي البيت الأبيض على كتابة تغريدات ودية حارة. ويمكن أن يحاول مون إقناع الزعيم الكوري الديمقراطي بالتعهد شفهياً بتقديم لائحة بالأسلحة النووية الكورية الشمالية، كما قال شين بيوم- شيول، من معهد أسان للدراسات السياسية. والمرحلة المقبلة يمكن أن تكون قمة في تشرين الأول بين كيم وترامب. ويمكن أن تراوح مسألة نزع السلاح النووي مكانها، لكن الكوريتين توصلتا إلى طرح مشاريع مشتركة. فقد فتح الشمال والجنوب الجمعة مكتب اتصال مشتركاً في قرية كايسونغ الكورية الشمالية.

لكن العقوبات الدولية الكثيرة المفروضة على بيونغ يانغ بسبب برامجها النووية والبالستية تؤدي إلى تعقيد الجهود لإطلاق التعاون عبر الحدود.

إلا أن مون دعا مسؤولي كبرى الشركات في الجنوب، في مقدمهم إمبراطورية سامسونغ لي جاي يونغ ورئيسي مجموعتي «اس كي» و«ال جي» إلى مرافقته إلى بيونغ يانغ.

وقال غو: إن «ذلك يبعث إلى الشمال الرسالة التي تفيد أن مصلحته تكمن في الانتهاء سريعاً من موضوع نزع السلاح النووي واختتام المفاوضات مع الولايات المتحدة حتى تنشر كوريا الجنوبية كل إمكانات تعاونها الاقتصادي».

(روسيا اليوم– أ ف ب)

من اللقاء الأخير الذي جمع زعيم كوريا الديمقراطية بنظيره الجنوبي (عن الإنترنت – أرشيف)